

# فضيلة الشيخ د.محمد بن كمال الرمحي - شرح كتاب أعلام السنة المنشورة - الدرس الأول

محمد بن كمال الرمحي

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة في الله هذا هو الدرس الاول لشرح كتاب اعلام السنة المنشورة في اعتقادى الطائفة الناجية المنصورة وهذا الكتاب - 00:00:00

كتاب لطيف في الحجم بدبيع في الاسلوب حيث جعله مصنفه رحمة الله وغفر له على هيئة السؤال والجواب يسألوا سؤالاً ويجيب جواب وهذا من طرائق سبل التعليم وفي حديث جبريل المشهور الطويل - 00:00:31

جاء فسأل النبي عليه الصلاة والسلام اسئلة قال ما الاسلام؟ او اخبرني عن الاسلام اخبرني عن الايمان اخبرني عن الاحسان متى الساعة ما اشرطها اخذ يسأل والنبي صلى الله عليه واله وسلم يجيب - 00:01:08

ولما انصرف قال عليه الصلاة والسلام هذا جبريل يعلمكم امر دينكم ومن وسائل التعليم اسلوب السؤال والجواب وعلى هذه الطريقة درج المصنف رحمة الله تعالى في هذا وفي غيره من - 00:01:30

المصنفات نبدأ بذكر شيء من ترجمة صاحب الكتاب وصاحب الكتاب هو الشيخ حافظ ابن احمد الحكمي رحمة الله وغفر له اول معلومة نعرفها في ترجمة الشيخ حافظ انه ولد عام الف وثلاث مئة - 00:01:55

واثنين واربعين وتوفي عام الف وثلاث مئة وسبعة وسبعين ومعنى ذلك انه عاش كم سنة خمسة وثلاثين عاماً يعني اصغر من كثير من اصغر من كثير ومع ذلك صنف من المصنفات العلمية العظيمة النافعة - 00:02:29

ما اقبل عليه العلماء شرعاً وعنایة حتى ان بعض مصنفاته كانت تشرح في حياته كانت تشرح في حياته ويحفظها الطلاب وهو من ابتلانا الله سبحانه وتعالى له الكلام نظماً ونسراً - 00:03:02

عباراته النسر عبارة بدبيع جداً وعباراته في النظم عبارة رفيعة وعالية وقريبة في نفس الوقت جداً وهو رحمة الله من العلماء الافذاذ على انه عاش سنوات وبدايته في طلب العلم بداية غريبة - 00:03:26

عجبية لعلنا نذكر طرفاً منها هذه الترجمة كتبها ولده احمد نقرأ شيئاً منها اذكر كل ما ذكر لكن بعض الاشياء قال هو الشيخ العالمة حافظ بن احمد بن علي الحكم - 00:03:57

وهو علم من اعلام منطقة الجنوب تهامة الذين عاشوا حياتهم في الشطر الاول من النصف الثاني من هذا القرن والحكمي نسبة الى الحكم ابن سعد العشيرة بطن من مذحج من - 00:04:28

كهلان ابن سباء ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان ولد الشيخ حافظ لاربع وعشرين ليلة خلت من رمضان عام الف وثلاثمائة واثنين واربعين للهجرة يعني في يوم وفي ليلة تنزل القرآن لان القرآن نزل - 00:04:50

ليلة الرابع والعشرين من رمضان بقرية يقال لها السلام تابعة لمدينة المضايا في آجازان انتقل مع والده الى قرية الجاظع التابعة لمدينة سامطة وهو ما يزال صغيراً لان اكتر مصالح والده - 00:05:14

من اراض ومواس كانت هناك يعني في هذه القرية في نساً حافظ في كنف والديه نشأة صالحة طيبة. تربى فيها على العفاف والطهارة وحسن الخلق وكان قبل بلوغه يقوم برعي غنم والديه - 00:05:41

بل كان ابن سبع سنوات يرعى الغنم والديه وكانت الغنم اهم ثروة لديهم اذاك جرياً على عادة المجتمع في ذلك الوقت عندما بلغ

حافظ من العمر سبع سنوات ادخله والده مع شقيقه الاكبر محمد - 00:06:03

مدرسة لتعليم القرآن الكريم بقرية الجاطع. ليه ما يعرف بايش الكتاب وقرأ على مدرسه بها جزئين عم وتبارك وكان محمد هو الاخ الاكبر وكان يذهب الى المدرسة الكتاب محمد تعلم الحروف الهجائية والحركات في يوم - 00:06:31

يوم واحد ذهب الى الكتاب تعلم الحروف الهجائية والحركات في يوم واحد رجع فعلمها لحافظ فبدأ حافظ يأخذ القرآن ويقرأ القرآن واحد اخوه الاكبر يعلمه ما يتعلم في الكتاب - 00:06:59

لما قرأ جزء عمه تبارك ترك الكتاب ورجع وقرأ القرآن هو واخوه محمد واخوه واخوه حافظ كاملا في البيت وهذا كان خلال اشهر معدودة ثم اكمل حفظه حفظا تماما بعد ذلك - 00:07:18

من اه الطريف في ترجمة الشيخ حافظ انه كان في هذه القرية وكان كما سمعتم يعني يرعى الغنم وابوه كان رجلا فقير الحال من اسرة اه متواضعة وكان الشيخ حافظ لحرصه على العلم - 00:07:44

وحبه للعلم معرفة يستغير الكتب نستغير الكتب يذهب الى قرية اخرى اذا عرف انه في فلان شيخ او انسان عنده كتب في قرية من القرى يرحل اليه يذهب الى القرية وهو طفل صغير - 00:08:10

ويقول له اريد الكتاب الفلاني وربما يذهب اخوه محمد لن انه اكبر. والفارق يسير في السن يأتي بالكتاب فيحفظانه ثم يرجعان كتاب لي صاحبي حتى قالوا انه حفظ لمبة الافعال - 00:08:28

الافعال صعبة العبارة متن في اللغة العربية حفظه وهو لا يفهم من معناها شيئا وكان كان حافظ وهو يرعى الغنم يقول هولي الراعي ما يعني يطلق بعض الاهازيج والنداءات للاغنام - 00:08:49

الحافظ كان يقول للاغنام ما هي الافعال؟ هو لا يفهم معناها شيئا ولا يعرف معانيه شيء لكنه حفظه وحفظ الرحيبة هو واخوه في ثلاثة ايام الفرائض وهكذا كلما سمع ان شخصا من الناس عنده كتاب يذهبان اليه يستغيران الكتاب يحفظانه ثم وكان اية - 00:09:21

من ايات الله في الحفظ اية في الحفظ ذكرها انه كان ينسخ الكتاب فاذا نسخه حفظه نسخ الكتاب حفظه ولو في ذلك قصص ظل على هذا الحال حتى عام ثمانية وخمسين - 00:09:45

يعني كان عمره كم ثلاتطعش ولا كم ثمانية وخمسين ستعش ها في عام ثمانية وخمسين الشيخ عبدالله القرعاوي وهو مصلح كبير من علماء نجد ارتحل وعاش في الجنوب واسس في منطقة سامطة مدرسة - 00:10:08

اظن هذه المدرسة لا تزال الى اليوم الى يومنا هذا الى عهد قريب كانت واظنها لا تزال الى اليوم هذى مدرسة الشيخ عبد الله القرعاوي وهي عبارة عن كتاب عبارة عن - 00:10:34

جاء الشيخ عبد الله القرعاوي الى صامطة وبدأ يدرس فيها ويعلم فيها سمع ذهب حافظ واخوه الى رجل في احدى القرى يستغيران منه كتابا سمعوا ان عنده كتاب التوحيد كتب محمد اخو حافظ كتب بيتبين من الشعر - 00:10:50

في ورقة وذهب بها الى هذا الشيخ ليستغير منه كتاب التوحيد. فلما رأى الشيخ يعني حرصهما على العلم دلهمما على الشيخ عبدالله القرعاوي قال هناك واعظ ورجل من اهل العلم يعلم الناس - 00:11:24

الشريعة الدين اذهب اليه وفي عام تسعه وخمسين ذهب الى الشيخ الشيخ عبدالله القرعاوي يطلبان منه كتاب في التوحيد ويعتذران عن عدم القدرة على المجيء اليه لانشغالهما بخدمة والديهما والعناية - 00:11:47

شأنهما ويطلبان منه ان يتوجه اليهما في تعال انت عندنا على القرية علم الناس شيئا يستجاب الشيخ عبدالله القرعاوي لطلب هذين ها الفترين الصغيرين استجاب لي طلبهما وهو امام كبير الشيخ عبد الله القرعاوي رحمه الله مصلح عظيم - 00:12:23

تخرج من العلماء ما عجزت جامعات العالم الاسلامي كلها بلا مبالغة ان تخرج مثلهم ومن يعني عريشة من عريشة وان من الله عز وجل علي اني درست على بعض المشايخ الذين تخرجوا من هذه - 00:12:49

العرشة وكانوا يحدثون العجب عن الشيخ عبد الله القرعاوي رحمه الله وغفر له من الهمة والدعوة والنشاط في الدعوة الى الله وكان

يبذل كل شيء لطلاب العلم هو الذي يطعمهم - 00:13:13

هو الذي يسقيهم. كل شيء عليه كل شيء الشاهد ان الشيخ عبدالله القرعاوي رحمه الله كان يذهب اليهما في القرية فيسمعهما ويسمع غيرهما من العلم - 00:13:35

كان يذهبان اليه احيانا ايضا للاستزادة من من العلم ثم رأى الشيخ عبدالله القرعاوي في حافظ انه على اسمه يحفظ حفظا جيدا حتى الطلبة الكبار كانوا يراجعون حافظ اذا اشكل عليهم شيء يقولون الحافظ ايش ايش العلم؟ ها ايش الجواب - 00:13:54  
فاراد الشيخ عبدالله القرعاوي ان يرجع من الجاظع من قرية حافظ الحكمي الى صامطة الى مقر مقره وطلب من والد حافظ ان يرسله معه ارسل ابنك معي وانا اتكلف بكل شيء له - 00:14:31

حتى ايش ليعلمه لانه رأى فيه النجابة اعتذر ويؤثر عن الاب والام كلمة يقولون ابنتنا وغنمها وبين نروح؟ هذا ابنا وراعي الغنم اذا راح الولد هذا مين اللي رعن الغنم؟ - 00:14:49

يتكلمان البساطة هذي معيشتهم وهذي حياتهم. فكون ذا راح الولد مين اللي يرعى الاغنام وقال الشيخ عبدالله القرعاوي انا اتيكم بايش على نفقتني الخاصة انا اعطيه الراتب في مقابل ان يرعى الغنم تعطوني ابتكم اعلمه - 00:15:10

رفض ثم ماتت آآ والدة الشيخ حافظ واذن والده بذهابه مع الشيخ عبدالله القرعاوي التعليم وهذا كان فيه سنة ستين تقويا وكان يقضي اياما عند الشيخ عبدالله القرعاوي ثم يرجع الى والده ولم يعش والده بعد ذلك فترة طويلة مات بعد امه - 00:15:29  
ايضا فترة يسيرة لما بلغ الشيخ حافظ التاسع عشر من عمره بدأ في التصنيف طلب منه الشيخ عبدالله القرعاوي ان يكتب كتابا في التوحيد وكتب كتابا ايش - 00:16:00

نظم التوحيد وهو ايش سلم الوصول ها ايش اسم الكتاب سلم الوصول. نعم. الى علم الاصول سلم الوصول الى علم الوصول. بدأ يكتب وهو ابن تسعتاشر سنة وتم هو وابن عشرين - 00:16:31

وكان انداك المفتى الشيخ عبدالله ابن حميد رحمه الله والد الشيخ صالح امام الحرم والده كان هو المفتى زار المنطقة وسمع ان حافظ هذا عنده نظم فيه ايش؟ في التوحيد - 00:16:52

وسمع اشياء منه فاعجبته وطلب منه ان يكتب عليه شرحا وكتب الشيخ حافظ كتابه معارج القبول شرح سلم الوصول الى علم الاصول في التوحيد وهو الكتاب المطبوع اليوم في ثلاث - 00:17:20

مجلدات وهو من اجمع وافع ما الف في التوحيد بانواعه ثلاثة واتم هذا الكتاب الكبير وعمره كم اربعة وعشرين سنة اربعة وعشرين سنة الف هذا الكتاب والفقه من حافظته من حافظته - 00:17:41

ثم تابع تصنيف الكتب بعد ذلك الف في علوم الشريعة كلها وفي اللغة العربية والنحو الصرف علوم الاله الفقه في الاصول الف شيئا كثيرة والله سبحانه وتعالى يسر له النظم - 00:18:12

ونظمه نظم عجيب الف منظومة في الفقه سماها السبل السوية بفقه السنن المروية في اكثر من خمسة الاف بيت في اكثر خمسة الاف بيت نظم فيها احاديث الاحكام وما فيها من الفقه - 00:18:36

ما فيها من الفقه وكأن السنة بين يديه ينظمها ويتكلم على اسانيدها ورواياتها كله بالنظم بالشعر وله من المواقع والادب قصائد الوعظية والزهدية شيء شيء كثير الحقيقة الكلام في الترجمة يعني - 00:19:02

الشيخ محمد اخوه يصفه يقول كان رحمة الله على جانب كبير من الورع والكرم والعفة والتقوى قوي الايمان شديد التمسك صداعا بالحق يأمر بالمعروف ويرأته وينهى عن المنكر ويبعد عنه. لا تأخذه في الله لومة لائم - 00:19:38

كانت مجالسه دائمة عامرة بالدرس والمذاكرة وتحصيل العلم يفضل بطلابه في البيت والمسجد والمدرسة لا يمل حديثه ولا يسام جليسه كان جل اوقاته ملازم لتلاوة القرآن الكريم ومطالعة الكتب العلمية. بالإضافة الى التدريس والتأليف والمذاكرة - 00:19:58  
وكان خفيف النفس يحب الرياضة والدعابة والمزاحة مع زملائه وطلابه وزواره مما يجذب قلوب الناس اليه ويحبب اليهم مجالسته والاستفادة منه الشيخ احمد بن آآ يحيى النجمي رحمه الله يعد من طبقة تلاميذ - 00:20:24

الشيخ حافظ حدثنا مرة يعني شيء من ترجمة الشيخ حافظ وذكر أشياء يعني كثيرة بالمناسبة الشيخ عبد الله القرعاوي زوجه ابنته.

الشيخ عبدالله القرعاوي زوج حافظ آا احدى بناته الشاهد اه - 00:20:49

يصف الشيخ النجمي مدرسة الشيخ القرعاوي كيف كانت يقول كنا في يقول أنا كنت أصغر طالب في المدرسة وكانت ادخل على بيت الشيخ ندخل على بيت الشيخ اذا احتاج الطلبة الماء او الطعام او احتاجوا اي شيء من البيت فانا لصغر سني ادخل على البيت يعني ما ما يلزمني ان استأذن او ما يعني - 00:21:12

لا تغطي النساء عليه لصغر سنه فيدخل ويأتي بما يطلبونه طبعاً الشيخ حافظ اكبر منه آا يعني سنا ويقول كانت الدراسة تبدأ من بعد الفجر تستمر حتى الظهر ثم يرجع الطالب - 00:21:35

بعد الظهر الى بيتهم يرتاحون العصر ويرجعون. بعد العصر الى المدرسة وتبقى الدروس يعني مستمرة. يقول واما الشيخ حافظ فكان لا يغادر يبقى يقول عندنا كان دولابين كتب الشيخ حافظ كان يجلس بينهما تحت على الارض والكتب وراءه - 00:21:56

يأخذ من هذا ويأخذ من هذا ويبقى طوال اليوم وهو على جلسته تلك اما وفاة الشيخ رحمة الله فتوفي الشيخ في الحج عام سبع وسبعين الهجرة في مكة على اثر مرض الم به - 00:22:21

وكان رحمة الله ابن خمس وثلاثين سنة ونحو ثلاثة وقيل فيه من الشعر الشيء الكثير في الرثاء وما قيل فيه توفي حافظ ركن البلاد وخلف حسرة لي في الفؤاد وقد ضاقت علي الارض ذرعاً بما رحبت - 00:22:42

ولم تسع البوادي الى اخر ما قيل فيه رحمة الله وغفر له من مؤلفاته الف هذا في التوحيد الف سلم الوصول والفتح شرحه معارج القبول والفتح السنة المنشورة والفتح الجوهرة الفريدة في تحقيق - 00:23:10

العقيدة وهذا كلها نظم ما عدا اعلان السنة المنشورة السؤال والجواب والفتوى في المصطلح دليل ارباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح واللؤلؤ المكون في احوال الاسانيد والمتون وهو نظم والفتح في الفقه السهل السوية لفقه السنن المروية - 00:23:28

والفتح في اصول الفقه وسيلة الحصول الى مهمات الاصول وهي كذلك نظم. والفتح متن لامية المنسوخ وهو في النسخ وما يدخله من الكتب الفقهية والفتح في الفرائض النور الفائض من شمس الوضي في علم الفرائض - 00:23:51

والفتح في السيرة نيل السول من تاريخ الامم وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في تسعمائة وخمسين بيتاً والفتح في المواقف والنصائح شيئاً كثيراً وكثيراً جداً. هذا بعض يعني ما الف رحمة الله - 00:24:12

وغفر له هذه يعني ترجمة موجزة احببت ان اترجم بها الشيخ رحمة الله من باب التعرف عليه اولاً شخذ الهم ثانياً بما في ترجمته من اللطافة والغرابة ولما مات صلى عليه الشيخ ابن باز في الحرم - 00:24:37

صلي عليه في المسجد الحرام صلى عليه الشيخ ابن باز رحمة الله واخوه محمد بالمناسبة مات من قريب اخوه الاكبر منه اه عمر طويلاً فمات يعني من فترة قريبة ما هي بعيدة يعني - 00:25:09

نبأ في الكتاب ولو اخذنا شيئاً يسيراً الكتاب واضح العبارة جداً لا يحتاج الا الى شيء يسير جداً من التعليق والهدف من الكتاب هو المتن وليس الشرح المهم هو المتن. المادة التي سنقرأها ستكون الفائدة الكبيرة من المادة. واما الشرح فهو مجرد تعليق يسير - 00:25:29

جمع بعض الفتاوى على المتن والا في المتن ظاهر جداً لا يحتاج الى كثير من الشرح نقرأ في خطوة الكتاب يتبرع لنا بالقراءة ابو علي خطبة الكتاب بدأ الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:25:59

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وبارك على نبيه الامين وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال المؤلف تغمده الله برحمته الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - 00:26:26

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قدر ثم قضى اجلها. واجل مسمى عنده ثم انت تمترون. وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون - 00:26:45

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احد صمد لم يلد ولم يولد لم يكن له كفوا احد وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في

السموات والارض - 00:27:08

كل له قانتون بدين السماوات والارض اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم ما كان لهم  
الخيرة سبحان الله تعالى عما يشركون - 00:27:24

لا لا يسأل عن لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اشهد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين  
كله. ولو كره المشركون صلى الله عليه وعلى آله وصحبه - 00:27:46

الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. وعلى التابعين لهم باحسان الذين لا ينحرفون عن السنة ولا يعدون بل اياته يقتدون. بل اياتها.  
اياتها يقتدون وبها يتمسكون. وعليها يوالون وعندها يقفون وعنها يذبون - 00:28:08

ويناضلون وعلى جميع من سلك سبيلهم وقف وقف اثرهم الى يوم يبعثون اما بعد فهذا مختصر جليل نافع عظيم الفائدة جم المنافع  
يشتمل على قواعد الدين. ويتضمن اصول التوحيد الذي دعت اليه الرسل - 00:28:34

وانزلت به الكتب ولا نجاة لمن بغيره يدين ويدل ويرشد الى سلوك المحبة البيضاء وحجة البيت الى سلوك المحجة البيضاء منهج  
الحق المستدين جرحت فيه امور الایمان وخصاله وما وما يزيل جميعه او جميعه - 00:28:58

وما يزيل جميعه او ينافي كماله. يعني نواقص ما يزيل جميعه يعني نواقص الایمان وذكرت فيه كل مسألة مصحوبة بدلائلها ليتضمن  
امرها ليتضمن امرها وتتجلى حقيقتها ويدبن سبليها. ويبين سبليها واقتصرت فيها على مذهب اهل السنة والاتباع -  
00:29:25

واهملت اقوال اقوال اهل الاهواء والابتداع اذ هي لا تذكر الا للرد عليها وارسال وارسال سهام السنة عليها وقد تصدى لكشف عوانها  
الائمة الاجلة صنفوا في ردها وابعادها المصنفات المستقلة - 00:29:57

مع ان الضد يعرف بضده ويخرج بتعريف ضابطه وحده فإذا طلعت الشمس لم يفتقر النهار لم يستدلل اذا  
استبيان الحق واتضح فما بعده الا الضلال. ورتبته على طريقة السؤال ليستيقظ الطالب وينتبه - 00:30:21

ثم ارده بالجواب الذي يتضح الامر به ولا يشتبه وسميته اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة. والله اسأل ان  
 يجعل ان يجعله ابتناء وجهه الاعلى وان ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا - 00:30:49

نعمه منه وفضلا. انه على كل شيء قدير وبعباده لطيف خبير. واليه المرجع والمصير. وهو مولانا فنعم المولى ونعم النصير هذه  
المقدمة مقدمة فيها مصنف رحمه الله تعالى مضمون هذا الكتاب - 00:31:15

افتتح هذه المقدمة الثناء على الله سبحانه وتعالى بشيء ما ورد في الآيات واحسن في انتقاء الآيات حيث ذكر ايات تدل على ما لله  
سبحانه وتعالى من استحقاق العبودية وانه سبحانه وتعالى هو - 00:31:46

المفرد بي الوحدانية وذكر ايات فيها ما لله سبحانه وتعالى من الاسماء الحسنى والصفات العلى وذكر ما لله سبحانه وتعالى من افعال  
الكمال وهذه يعني توحيد الالوهية الاسماء والصفات - 00:32:16

وما لله عز وجل من الافعال ثلاثة ابواب جرى فيها من النزاع والخصومة والخلاف بين الطوائف المنتسبة الى الاسلام شيء كثير بدأ  
بالثناء على الله عز وجل في ايات في هذه الابواب - 00:32:46

الثلاثة ثم ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم شهد له بي الرسالة واثني على اصحابه واتباعهم باحسان بما كانوا عليه من الایمان  
والتوحيد والعمل الصالح سؤال الاول ما اول ما يجب على العباد - 00:33:09

الجواب اول ما يجب على العباد معرفة الامر الذي خلقهم الله له واخذ عليهم الميثاق به وارسل به رسالته اليهم. وانزل به كتبه  
عليهم. ولما جعله خلقت الدنيا والآخرة. والجنة - 00:33:40

وبه حقت الحقيقة ووقيعت الواقعه. وفي شأنه تنصب الموازين. وتطاير الصحف وفيه تكون الشقاوة والسعادة. وعلى حسبه تقسم  
الانوار ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور هذا اول ما يجب على العباد - 00:34:01

يعرف الامر الذي خلقهم الله له. ما هو هذا الامر الذي خلق الله عز وجل له العباد في السؤال التالي. نعم ما هو ما هو ذلك الامر الذي

خلق الله تعالى الخلق لاجله - 00:34:27

الجواب قال الله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثراهم لا يعلمون وقال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلنا ذلك ظن الذين كفروا. وقال تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق - 00:34:48 ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اذا هذا الامر الحق الذي خلق الله سبحانه وتعالى لاجله الخلق هو عبادته سبحانه وتعالى - 00:35:17

ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما معنى العبد الجواب العبد ما معنى العبد الجواب العبد ان اريد به المعبد اي المذلل المسرور وهو بهذا المعنى شامل لجميع المخلوقات من العوالم العلوية والسفلى - 00:35:40

من من عاقل وغيره ورطب ويابس ومحرك وساكن وظاهر وكامن ومؤمن وكافر وبر وفاجر وغير ذلك او وغير ذلك الكل مخلوق لله عز وجل مرغوب له مسرور بتسييره ومدير بتدييره. وكل منها رسم يقف عليه. وكل منها رسم - 00:36:13

ولكل منها رسم يقف عليه وحد ينتهي اليه كل يجري لاجل مسمى لا يتتجاوزه مثقال ذرة ذلك تقدير العزيز العليم وتدبير العدل الحكيم وان اريد به العابد المحب المتذلل - 00:36:45

ذلك بالمؤمنين الذين هم عباده المكرمون واولياؤه المتقون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اذا العبد يطلق على احد معنيين المعنى الاول ان يطلق العبد ويراد به المريوط وهذا يشمل - 00:37:13

كل مخلوقات الله سبحانه وتعالى وكلها عباد لله ولما تقول عن الكافر تقول الكافر عبد الله الكافر عبد الله. طب هل هو يعبد الله لا يعبد الله لكن هل يجري عليه حكم الله - 00:37:40

وقدره وتسخيره وتدبيره نعم اذا هو عبد لله لكن اذا اردنا المعنى الخاص للعبودية وهي عبودية التذلل والمحبة والطاعة وهذا خاص بمن خاص بالمؤمنين على هذا لا يكون الكافر على هذا المعنى لا يكون الكافر من من عباد الله - 00:38:02

لان عباد الله بالمعنى الثاني تشمل او تخص اهل الایمان فقط اذا العبادة تطلق على احد معنيين تطلق على احد معنيك اذا اردنا بالعبادة معنى التسخير وهذا يشمل كل خلق الله - 00:38:34

واذا اردنا بالعبادة عبادة محبة والتقرب الى الله بالطاعة امثال الاوامر واجتناب النواهي هذا يكون خاصا اهل الایمان فقط ما هي العبادة الجواب العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها - 00:38:57

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة والبراءة مما ينافي ذلك ويضاده. اول براءة مما ينافي ذلك ويضاد هذا معنى العبادة العبادة اسم جامع اسم كبير يجمع تحته انواعا واصنافا عدة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها - 00:39:24

من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة ومن الاقوال التسبيح تسبيح من الافعال مثلا الصلاة من الافعال الحج من الافعال الزكاة وهذه الافعال منها ما هو ظاهر وهذه الاقوال منها ما هو ظاهر ومنها ما هو - 00:39:50

كل هذه الاقوال والافعال اذا كانت محبوبة لله فهي ايش يا عباد نعم متى يكون العمل عبادة الجواب اذا اكمل فيه شيطان وهو كمال الحب مع كمال الذل قال الله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله - 00:40:15

وقال تعالى ان الذين هم من خشية ان الذين هم من خشية ربهم مشفكون وقد جمع الله تعالى بين ذلك في قوله انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. كانوا لنا خاشعين. اذا العبادة - 00:40:45

لابد ان تشمل امرئين لابد ان تشمل كمال الحب لله وكمال الذل لله سبحانه وتعالى ومن عبد الله من عبد الله بالحب فقط وفعله ليس عبادة ومن عبد الله بالذل فقط دون المحبة فليس عبادة - 00:41:08

ولا تكون العبادة عبادة الا اذا استكمل فيها كمال الحب مع كمال الذل ما عالمة محبة العبد ربه عز وجل الجواب عالمة ذلك ان يحب ما يحبه الله تعالى ويبغض ويبغض ما يسخطه فيتمثل - 00:41:36

تصل اوامرها ويختبئ منهاه ويؤالي اولياءه ويعادي اعداءه. ولذا كان او ولذا كان اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض فيه لماذا عرفت سؤال بماذا عرف العبد ما يحبه الله ويرضاها - 00:42:05

عرفوه بارسال الله تعالى. عرفوه. عرفوه بارسال الله تعالى بارسال الله تعالى المرسل الرسل عرفوه بارسال الله تعالى الرسل وانزاء وانزاله الكتب امرا بما يحبه الله ويرضاه. ناهيا عما يكرهه - [00:42:37](#)

ويأبه وبذلك قامت عليهم حجته الدامغة. وظهرت حكمته البالغة. قال الله تعالى رسا مبشرین ومنذرين لان لا يكون الناس على الله حجة بعد الرسل وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنبكم والله غفور رحيم - [00:43:15](#) اذا هذا في بيان كيف يعرف العبد ما يحبه الله ما لا يحبه الله يعرف ذلك من خلال الشرع من خلال رسالة النبي صلى الله عليه واله وسلم من الكتاب من السنة يعرف ان هذا الامر وهذا الفعل يحبه الله - [00:43:45](#)

المؤمن يتلمس محاب الله ومراضيه ويمثل كل فعل يحب الله اصحابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فينظر ما الذي ذكر الله انه يحبه من الذين يحبهم الله يفعل هذه الافعال يمثل هذه الاوامر يتقرب الى الله بهذه القراءات حتى - [00:44:10](#) ينال محبة الله سبحانه وتعالى نقف هنا ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد آلها واصحابه - [00:44:43](#)